قلت هو عبارة عن عدم افتتاح الوجود والبتاتة
الثلاثة بمعنى واحد هذا معنى القدم في حقه تعا
باعتبار ذاته العلية وصفاته الجليلة السنية
واما معناه اذا اطلق في حق الحادث كما اذا قلت مثلا
هذا بناء قديم وعرجون قديم فهو عبارة عن طول
مدة وجوده وان كان حادثا مسبوقا بالعدم كما في
قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم وقوله جل
وعز كالعرجون القديم فالقدم بهذا المعنى على
الله محال لان وجوده جل وعز لا يتقيد بزمان
ولا مكان لحدوث كل منهما فلا يتقيد بواحد منهما
الا ما هو حادث وهل يجوز ان يتلفظ بهذا اللفظ
اى بلفظ القديم في حقه تعالى فيقال هو عز وجل
قديم لان معناه واجب له جل وعز عقلا ونقلا
او لا يتلفظ بذلك وانما يقال يجب له تعالى القدم
او نحو هذا من العبارات ولا يطلق عليه في اللفظ
اسم القديم لان اسماؤه جل وعز توقيفية هذا
مما تردد فيه بعض المشايخ لكن قال العراقي

فشرح

في شرح اصول السبكي عدة الحليمي من الشافعية
في الاسماء وقال لم يرد في الكتاب نص ولكن ورد
في السنة قال العراقي واشار بذلك الى ما رواه ابن
ماجه في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله تعا
عنه وفيه عد القديم في التسعة والتسعين
اسما والبقاء هو عبارة عن سلب العدم اللاحق
الوجود وبعض الائمة يقولون معنى البقاء في حقه
تعا استمرار الوجود في المستقبل الى غير النهاية
كما ان معنى القدم في حقه تعا استمرار الوجود
الى غير النهاية وكان هذه العبارة يجنح قائلها الى
ان القدم والبقاء صفتان نفسيتان لانهما عندهم
الوجود المستمر في الماضي والمستقبل والوجود
نفسي لعدم تحقيق الذات بدونه وهذا المذهب
ضعيف لانهما لو كانتا نفسيتان لزم ان لا تعقل
الذات بدونهما وذلك باطل بدليل ان الذات
يعقل وجودها ثم يطلب البرهان على وجوب
قدمها وبقائها وشذ قوم فقالوا ان القدم

Copyright © King Saud University